

السنة الثالثة : دراسات لغوية

المحاضرة الأولى

العنوان: مدخل لتحديد المصطلحات والمفاهيم

لتحديد المفاهيم والمصطلحات أهمية كبرى في عرض الأفكار، فهي حتمية علمية تحمي من كل لبس وغموض.

أولا المنهج Méthode:

أ- لغة: ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " (المائدة، 50) ونهج الطريق سلكه، ويحتوي الأصل الثلاثي "نهج" معنى التتابع، لذا يُقال عن تتابع النفس : النهج بالتحريك.

ثانيا اصطلاحا:

إنّ المعنى الاصطلاحي لكلمة "منهج" أول ما ظهر لدى فلاسفة اليونان، وكان يعني عندهم البحث، أو المعرفة وأول من استعمل الكلمة بهذا المعنى هما "أفلاطون" و"أرسطو" .

والمنهج Méthode في أبسط تعريفاته وأشملها هو " طريق يصل بها إنسان إلى

حقيقة "، وهو أيضا: "استعمال المعلومات استعمالا صحيحا في أسلوب علمي سليم يتمثل

في أسلوب العرض والمناقشة الهادئة، والتزام الموضوعية التامة وتأييد القضايا المعروضة

بالأمثلة والشواهد المقنعة من دون إجحاف أو تحيز " ، معنى ذلك أن المنهج يتطلب وضع خطة لبلوغ الأهداف المسطرة، أي الوصول إلى نتيجة من وراءه وكشف حقيقة ما.

كما يوصف أيضا بأنه " لغة التفاهم بين الباحث وموضوع بحثه " وهنا تظهر وظيفة المنهج ألا وهي الكشف عن "الحقيقة"، لأنّ تطوّر العلوم مرهون بالمناهج المختلفة.

فالمنهج هو مجموعة من القواعد التي تهدف إلى الكشف عن الحقيقة العلمية أولا ، وإقامة البرهان على صحتها وفسادها ثانيا.

ثانيا المنهجية:

يقابلها المصطلح الأجنبي *methodologie* وهو مصطلح مركب من: *Méthode* بمعنى المنهج، و *Logie* بمعنى علم، فالمنهجية أو المنهاجية أو الميتودولوجيا هي "علم المناهج" أي العلم الذي يبحث في طرق المنهج، أو هي مجموعة منظمة من المبادئ العامة التي يسلكها العلماء للسير في بحوثهم.

تقوم المنهجية بتحديد وتحليل المناهج المختلفة التي انتهجها العاملون في المجال المعرفي، فقد تكون هناك مناهج أخرى هامة تساهم في تطوير المنهجية الحديثة.

فالمنهجية - إذن - هي معايير فكرية وقوالب موضوعية تطبق على جميع المناهج باختلاف التخصصات.

ثالثا المنهاج Curriculum:

هو منظومة فرعية من منظومة التعليم تتضمن مجموعة عناصر مرتبطة وظيفيا، تدير وفق خطة عامة شاملة يتم من خلالها تزويد المتعلمين بمجموعة من الفرص التعليمية التعلمية. ويقصد به الخبرات المخططة تحت إشراف المدرسة ، تكون بشكل إجراءات وممارسات تقدم للمتعلم قصد مساعدته لتحقيق نتائج تعليمية.

وعناصر المنهاج أربعة:

1-الأهداف: ينبغي تحديدها وصياغتها لتتناسب مع احتياجات المتعلمين وقدراتهم واهتماماتهم.

2-المحتوى: هو مجموعة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي تُعرض على المتعلمين، وكذلك القيم والاتجاهات التي يُراد تنميتها لديهم.

3-الأنشطة: وهي مايمرّ به المتعلمون داخل الفصل الدراسي وخارجه، يُقصد من خلالها تسهيل عملية التعلم وتحقيق الأهداف.

4-التقويم: يتم من خلاله التأكد من مدى تحقق الأهداف.

رابعة المقاربة Approche:

هي الطريقة التي يتناول بها الدارس أو الباحث موضوع بحثه، يقصد بها الخطة المستعملة لنشاط ما يراد منها دراسة وضعية أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة.

فهي إذن أساس نظري لا يرقى إلى "النظرية" (هي مراحل النظرية)، وتختلف المقاربة عن

المنهج في كونها هي كيفية التعامل والنظر مع المشكلة، بينما يقوم المنهج بحل هذه

المشكلة.